

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة الصحيحة وما يضادها (3)

علي عبدالعزيز الشبل

بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللخ
غيري هنا والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف الشیخ عبدالعزيز بن باز في العقيدة الصحيحة وما يضادها ونواقض
الاسلام - 00:00:00

فمن الایمان بالله سبحانه انه الله الحق. المستحق للعبادة دون كل ما سواه لكونه خالق العباد والمحسن اليهم. والقائم
بارزاقهم والعالم بسرهم وعلانيتهم وال قادر على اثابة مطيعهم وعقاب عاصيهم. ولهذه العبادة خلق الله الثقلين وامرهم بها - 00:00:27

قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منه من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين قال
تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم - 00:00:58

لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخراج به من الثمرات رزقا لكم نعم
وقد ارسل الله الرسول والكتب لبيان هذا الحق والدعوة اليه والتحذير مما يضاد - 00:01:28

كما قال سبحانه تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا وقال عز وجل كتاب احکمت اياته ثم فصلت من
هدول حكيم خبير. الا تعبدوا الا الله انتي لكم منه نذير وبشير - 00:02:05

بسم الله الرحمن الرحيم هذا المجلس الثالث في مدارسة العقيدة الصحيحة وما يضادها سماحة شيخنا الشیخ عبد العزیز بن عبد الله
بن باز رحمة الله واجزل له المثوبية يقول فيها فمن الایمان بالله - 00:02:47

بدأ باهم انواع التوحيد واساسها واسها وهو توحيد الله بالعبادة وانه من الایمان بالله جل وعلا هنا من التبعيضة ومن البيانية ايضا
الایمان بان الله بأنه الله الحق المستحق للعبادة دون كل ما سواه - 00:03:08

الله الحق ليس بالله باطل مستحق لان يعبد لان يقر له بالربوبية بدون عبادة كما كان المشركون يفعلون وعلى هذا اکثر بنی ادم
يقرؤن لله بالربوبية لكن لا يفردونه بالعبادة - 00:03:34

دون كل ما سواه وهذا معنی لا الله الا الله. اي لا معبود بحق الا الله لاما الله هو الله المستحق للعبادة عللهما شيخنا بخمسة اشياء قال
لكونه خالق العباد - 00:03:59

لانه الذي خلقهم والخلق من خصائص الربوبية لم تعبد ربک؟ لانه الذي خلقني وفطريني كما في ثلاثة الاصول ثانيا لانه المحسن اليهم
احسن الله الى العباد. احسن اليهم بانواع الاحسان الظاهر والباطنة - 00:04:16

ثالثا لانه القائم بارزاقهم. لانه الرزاق الذي تکفل برزقه خلقه فهو المتحبب اليهم بالنعم يرزقهم اذا يحب ان يعبد ولهذا جاء في
الحديث القدسی يقول الله عز وجل انتي وابن ادم في شأن عظيم. اخلق ويعبد غيري - 00:04:38

وارزق ويسکر غيري فلما خلق سبحانه ورزق دل على استحقاقه بان يعبد لانه الخالق والراسق ثالثا لانه العالم بسرهم وعلانيتهم من
خصائص ربوبية الله علم الغیب فمن نازع الله علم الغیب نازعه ربوبیته - 00:05:12

الله العالم بالسر والعلانية. السر الامر الخفي في نفسك لا يرها الا انت او بعض الناس او بعض الخلق هذا خفي في جوف الارض خفي
والعلانی الامر الظاهر قال وخامسا لانه القادر على اثابتهم - 00:05:38

كتابة مطيعهم وعقاب معاصيهم المثیب الذي يعطي الثواب على العمل والجزاء على العمل هذه الخمس مقومات ربوبية الله وهي

00:06:05 موجبات افراده بالعبادة دون ما سواه قال ولهذه العبادة خلق الله الخلق او خلق الله الثقلين وامرهم بها -

خلق الله الخلق كلهم لكن للعبادة خلق الثقلين والثقلان هم الانسان والجن وهم المكفلون ولهذا المكفلون من خلق الله الانسان والجن
الملائكة غير مكلفين البهائم والطيور غير مكلفة النبات والجماد والحيوان غير مكلف - 00:06:37

ومع ذلك هم في عبادة لله يسبحونه ويسجدون له ويعظمونه وان من شيء لا يسبح بحمده ولكن لا تفهون تسبيحا كما قال تعالى وما
خلقت الجن والانسان الا ليعبدون حصر خلق الانسان والجن لعبادة الله - 00:07:01

يعبدونني قال ابن عباس ليوحديوني ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعموه لان الله مستغنى عنهم. وهم فقراء محتاجون اليه ان
الله هو الرزاق ذو القوة المتيقن وهذا اشاره الى انه لما كان رازق عباده - 00:07:24

منعما عليهم محسنا اليهم خالقا لهم دل على انه هو الذي يجب ان يعبد هذه في اية الذاريات في اخرها وقال تعالى يا ايها الناس انا يا
ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. فامر بعبادة من - 00:07:45

خلقهم كما سبق لكونه خالق العباد فلما خلقهم دل على انه هو الذي يجب ان يعبد. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من
السماء ماء واخراج به من الثمرات رزقا لكم. يعني اطعمكم واحسن اليكم - 00:08:09

فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون فهذا دليل لما ساقه الشيخ لكونه خالق العباد والمحسن اليهم والمتকفل بارزاقهم والعالم بسرهم
وعلانيتهم فاول اهمية لتوحيد الله بالعبادة انه لاجله خلق الله من - 00:08:34

المكفلين الانسان والجن الاهمية الثانية اشار اليها الشيخ بقوله وقد ارسل الرسول الاهمية الثالثة وقد انزل الكتب لبيان هذا الحق وهو
التوحيد والدعوة اليه والتحذير مما يضاده وهو الشرك اذا من اهمية التوحيد - 00:09:00

في بيانه والتحذير مما ينقضه او ينقصه انه لاجله ارسل الله الرسول ما الدليل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا
الطاغوت اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هو معنى لا اله الا الله. لا اله تقابل اجتنبوا الطاغوت. اعبدوا الله تقابل الا الله - 00:09:23
وكل رسول جاء قومه بهذا. وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. هذى الاية في الانبياء
والاية التي قبلها في النحل. ولقد بعثنا في كل امة رسولا هذه في النحل - 00:09:53

الانبياء وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدوه والاجلها ارسل الله الرسول والكتب نزلت بهذا التوحيد
الكتب المنزلة من الله نزلت بالتوحيد لان الله قال في اية هود في اولها الف لام راء - 00:10:11
كتاب احکمت اياته ثم فصلت من لدن حکیم خبیر الا تعبدوا الا الله اني لكم منه نذیر وبشیر وقوله الا تعبدوا الا الله دالة على هذا
الكتاب المحکم وكتب الله محکمة - 00:10:33

الكتب لهذا المعنى ولتحقيق هذا الاصل في توحيد الله الاهمية الرابعة انه لاجل التوحيد خلق الله الدنيا والآخرة الدنيا دار عمل
والآخرة دار جزاء من عمل بالتوحيد في الدنيا اثیب عليه في الآخرة - 00:10:55

من اهمله وفرط فيه في الدنيا جوزي عليه في الآخرة الاهمية الرابعة والخامسة الخامسة لاجله خلق الله الجنة والنار فالنار دار عذاب
لغير الموحدين. وقد ينال الموحدين منهم بحسب ذنوبهم - 00:11:20

لكن لا يخلدون والجنة دار ثواب ونواول للموحدين السادس من اهمية التوحيد لاجله قامت سوق الجهاد في سبيل الله فان الجهاد قام
لان لا يعبد في الارض الا الله ولا يعبد غيره - 00:11:47

كما قال الصحابة الصحابة والتابعون رضي الله عنهم جتنا نخرج العباد من ايه؟ من عبادة العباد الى عبادة رب العباد ومن ظيق الدنيا
الى سعة الدنيا والآخرة نعم وحقيقة هذه العبادة هي افراد الله سبحانه بجميع ما تعبد به العباد به من دعاء وخوف ورجاء -

00:12:09

وصلاة وصوم وذبح ونذر وغير ذلك من انواع العبادة على وجه الخضوع له والرغبة على وجه الخضوع له والرغبة والرهبة مع كمال
الحب له سبحانه والذل لعظمته. وغالب القرآن الكريم نزل في - 00:12:35
في هذا الاصل العظيم قوله سبحانه فاعبد الله مخلصا له الدين الخالص. قوله يا سبحانه وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته.

وقوله عز وجل فادعوا الله مخلصين له - 00:12:54

الدين ولو كره الكافرون. وفي الصحيحين عن معاذ رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه
ولا يشركوا به شيئا حقيقة هذه العبادة ما هي - 00:13:14

الطوعية لله بالتقوى ان يعمر قلبك حبا وذلا وخشوعا وحضورا لله هذى حقيقة العبادة التي هي افراد الله سبحانه وتعالى جميع ما تعبد
ال العباد به من الرجاء الرجاء عبادة قلبية والخوف - 00:13:34

به خوف السر خوف القلب وهي عبادة قلبية الدعاء الدعاء عبادة قلبية وعبادة تظهر على الجوارح بالنطق وبال فعل صلاة دعاء الدعاء
هو اجلى انواع العبادة وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا - 00:13:57

ولهذا في حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنهمما الذي اخرجه اهل السنن قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة لانه
اجلى صورها ابى هريرة عند الترمذى وحسنها واستغربه الدعاء مخ العبادة - 00:14:25

قال والصلوة الصلاة عبادة قلبية وفعالية وقولية تخضع ولها الحركات في الصلاة كم هي اربع حركات قيام وقعود وركوع وسجود هذا
القيام والركوع والسجود والجلوس خضوع لله والصوم عبادة تركية. ترك ترك المباحثات - 00:14:44

هذا الوقت المحدد عبادة لله والذبح عبادة قلبية فعلية قلبية بنية المذبح له من هو تقرب الى الله بالذبح تحريق الدم على اسمه تقربا
له الشحم واللحم لك لن ينال الله لحومها ولا دمائها ولكن ينال التقوى منكم - 00:15:17

والنذر وهي القرابين النذور تطلق على القرابين وعلى عموم النذور في العبادات لمن تذر النظر لله عبادة والنذر في انشائه مكروه لكن
في اتمامه مع القدرة واجب وغير ذلك من انواع العبادة على وجه الخضوع له والرغبة - 00:15:42

هذا معناه هذه حقيقة العبادة تخضع لله فذله حبا وذلا ولهذا يقول شيخ الاسلام العبادة كمال الذل مع كمال الحب يقول ابن القيم
وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان وعليهما فلك العبادة دائرة ما دار حتى قامت القضايان اي الذل - 00:16:07

والخضوع مع الحب ومداره بالامر امر رسوله لا بالهوى والنفس والشيطان قال والرغبة مع كمال الحب له سبحانه والذل لعظمته
وغالب القرآن الكريم نزل في هذا الاصل العظيم. اي في اصل العبادة لله - 00:16:38

بافرادها لله دونما شريك لسائر انواعها اول اية اول سورة في القرآن وش هي الفاتحة اشتغلت على انواع التوحيد باسم الله الرحمن
الرحيم. الحمد لله رب العالمين. هذا الربوبية الرحمن الرحيم مالك يوم الدين هذى الاسماء والصفات - 00:17:03

اياك نعبد واياك نستعين هذا توحيد العبادة الالوهية اخر سور سورة الناس في ترتيب المصحف قل اعوذ برب الناس. تعود بالربوبية
ملك الناس تعود بالاسماء والصفات لان الله هو الملك - 00:17:25

وهو ملك الانسانية سبحانه ملك الناس ملك الانسانية لما غالا بعض الناس فقال في ولی امرنا انه ملك الانسانية غلطوا لان ملك
الانسانية هو الله ملك الناس الله الناس هذا الالوهية وتوحيد العبادة - 00:17:50

يقول كقول الله جل وعلا اي في القرآن مما هو مليء في ايات التوحيد توحيد العبادة فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الحالى.
الاية في اول سورة الزمر - 00:18:11

فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الحالى لا يقبل الله دينا فيه شائبة الشرك ولو يسير الرياء لا يقبله الله. انا اغنى الشركاء عن
الشرك من عمل اشرك معه فيه غيري - 00:18:27

تركته وشركه من ايات القرآن الكثيرة وقضى ربك الا تبعدوا الا ايات بافراد الله بالعبادة وقول الله جل وعلا فادعوا الله مخلصين له
الدين ولو كره الكافرون في ايات كثيرة في القرآن - 00:18:46

ملئت بآيات التوحيد. ولهذا اعظم عقیدتين جاءتا مبسوطتين في القرآن عقيدة افراد الله بالتوحيد والعبادة وعقيدةبعث جاءت
هاتان العقیدتان مبسوطتان اي ما بسط في القرآن ولهذا القرآن ثلاث مضامين كبار. توحيد - 00:19:06

وقصص وتشريع التوحيد في افراد الله بالعبادة وفي الایمان بالیوم الآخر قال وفي الصحيحين حديث معاذ رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه فلا يشركوا به شيئا - 00:19:29

والحديث له قصة فان معاذ رضي الله عنه كان رديف النبي على حمار وقال يا معاذ اتدرى ما حق الله على العباد؟ وحق العباد على الله قلت والله ورسوله اعلم. قال حق العباد - [00:19:49](#)

حق الله على العباد ان يعبدوه فلا يشركوا به شيئا هذا الحق الذي جعله الله على عباده المكاففين ان يعبدوه وحده ولا يشركوا معه غيره. كائنا من كان هذا الغير.نبيا او ملكا او ولينا او صالحها او حجرا او شجرا. او اي شيء - [00:20:08](#)

وحق العباد على الله الا يعبد من لا يشرك به شيئا فمن مات موحدا حق على الله الا يعذبه فرح معاذ فقال يا رسول الله افلا ابشر الناس لا تبشرهم فيتكلوا - [00:20:30](#)

على التوحيد ويدع العمل او يتهاون ويتکاسل فيه اخبر بها معاذ رضي الله عنه قبل موته تأثرا من كتمان العلم ويا لها والله من بشاره يبشر بها اهل الایمان واهل التوحيد - [00:20:52](#)

واهل الدين الخالص انهم ان وحدوا الله فان الله لا يمسهم بالعذاب وقد جاءت الادلة الاخرى ان الموحدين قد يمسهم العذاب لاجل كبارهم وذنوبهم. لكن لا يخلد في النار ما داموا موحدين - [00:21:11](#)

وهذا فيه فضل التوحيد وما يكفر الله به من الذنوب وتأكده واهميته وانه اكثرا واسدا واهم ما يعترض به المسلم في حياته ان يكون من الموحدين. نسأل الله ان نكون واياكم كذلك. وان يحق علينا رضاه فلا يسخط علينا ابدا لنا ولكم - [00:21:30](#)

والدينا ووالديكم ومشايخنا وال المسلمين. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:21:54](#)